اساليب المعاملة الوالدية(التقبل،الرفض) كما يدركها الابناء وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي(18_18سنة)دراسة ميدانية بثانوية" سحوى علجية بعزازقة" ولاية تيزي وزو

Parental treatment methods (acceptance, rejection) as perceived by children and their relationship to learning motivation among adolescents studying in the first year of secondary school (18_18 years), a field study in the secondary school "Sahwa Aaljia in Azazga" Tizi Ouzou

ايت حسين كاميلية

جامعة مولود معمري مؤسسة الانتماء (تيزي وزو)، kamelia.aithocine@fshs.ummto.dz

تاريخ الإرسال: 2022/12/29 **تاريخ القبول**: 2024/01/21 **تاريخ النشر**: 2024/03/28

ملخص: هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية (الاباء، الأمهات) والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي، ولتحقيق ذلك قمنا باستخدام اداتين هما: مقياس المعاملة الوالدية **ليشافر** ومقياس الدافعية للتعلم **ليوسف قطامي**، واعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع عينة دراستنا حيث تبلغ حجمها (**100**) مراهق متمدرس في السنة الأولى من التعليم الثانوي بثانوية **سحوى علجية**، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية، واسفرت النتائج الدراسة على ان كلال الوالدين(الاب والام) يعتمدان على اسلوب التقبل بالدرجة الاولى في تعاملهما مع ابنائهما، وانه لا توجد علاقة دالة احصائيا بين أساليب معاملة الوالدية(الاب، الام) والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي.

الكلمات المفتاحية: .اساليب المعاملة الوالدية؛ اسلوب التقبل؛ الدافعية للتعلم؛ المراهقة

Abstract : The current study aimed to know the existing relationship between the methods of parental treatment (parents, mothers) and motivation for learning among adolescents who are in the first year of secondary school. Our study where the size of (100) teenager in the first year of secondary education at a high school of Al -Alaji, which were chosen in a random manner, and the results of the study resulted in the fact that the entire parents (the father and the mother) depend on the method of acceptance in the first place in their dealings with their children, and that it does not exist A statistically significant relationship between the methods of treatment of parenting (father, mother) and motivation for learning among adolescents who are in the first year of secondary school.

Keywords: Parent transaction methods; Acceptance method; Motivation for learning; adolescence.

المؤلف المرسل:ايت حسين كاميلية، aithocinekamilia@gmail.com

1.مقدمة:

ان تعدد الخبرات الاجتماعية والثقافية هي العامل الرئيسي في تباين الفروق الفردية بين الافراد، حيث انه لا يمكن ارجاع جل السلوكات الى العامل البيولوجي وحده، بل حتى التأثر بثقافة المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، ومن المعروف ومن المعروف ان أصعب المراحل التي يمر بها الفرد هي مرحلة المراهقة باعتبارها فتره التوترات والعواصف، حيث تترك اثار على الفرد نتيجة عدم اشباعه لحاجاته المتمثلة في الاستقلالية، الحرية، وتأكيد الذات.

وبما ان الاسرة المحضن الرئيسي للإشباع الحاجات البيولوجية والنفسي والاجتماعية فإذا حدث خلل في اسلوب المعاملة الصادرة من الوالدين ينجم عليها زيادة المشكلات وهذه الاخيرة تجبر الابناء خاصة المراهقين على البحث عن الحب والقبول خارج نطاقها، فأساليب المعاملة الوالدية اذا من المهلة الاولى تظهر انها مختلفة، فمنها الايجابية والسلبية فكلاهما لهما تأثيرا على تكوين شخصيه الفرد وبناؤها، وهذا ما اكدته دراسة ربيل (1943)RIBBEL التي توصلت الى اهمية الاساليب التي تمارس من طرف الآباء في معاملتهم لأبنائهم، كونها تمثل حجز الزاوية في بناء شخصيتهم التي تظهر في مرحلة ما بعد الطفولة خاصة في فتره المراهقة ،وقد شبه ربيلRIBBEL خطورة انعدام الحب الاسري في مرحلة الاولى من عمر الطفل بخطورة مرض السلTUBERCULOSES او الزهري SYPHINLIS.(**مايسة أحمد النيبال،2002، ص47**).

ولأساليب المعاملة الوالدية السوية تأثير ايجابي على تحقيق التوافق والتكيف خاصة في البيئة المدرسية وذلك بالطبع اساليب تربوية سليمة هادفة من خلال تشجيع وتحفيز التلاميذ على مواصلة الدراسة التعلم والتحصيل الجيد ،ولتحقيق ذلك يجب توفر شرط اساسي وهي الدافعية التي تتم تعزيزها من خلال التنشئة الاجتماعية التي تقدمها الاسرة وهذا ما اكدته دراسة لوتري LAUTREYالتي

وضحت ان المعاملة الوالدية التي تتصف بالمرونة والتسامح ترتبط بنمو معرفي جيد عند الطفل، وهذا ما يساعده على رفع معنوياته وبالتالي يكون دافعا لسعيه وراء تحقيق افضل قدر ممكن من التعلم والتحصيل الاكاديمي ،وهذا بفضل توفير للطفل الاحساس بالأمن والطمأنينة والتقبل والتفاعل الاجتماعي.

فالطفل الذي ينشأ في جو يسوده الحب والتساهل نجده اكثر جدة في مراجعة دروسه ومثابرة وجرأة على مواجهه الصعاب، وأقل ميلا للعدوانية وتوصل أوجها وهاردو AHJA AND HARDOفي الدراسة التي قام بها على عينة تتكون من120 طالب تتراوح أعمارهم بين (15_19سنة) بحثا عن العلاقة الموجودة بين المعاملة الوالدية و الدافع للتعلم، وتوصلت الى ان نمط المحبة والحنان من قبل الوالدين يرتبط بدافع عالي للتعلم.(**محمد محمود بني يونس ، 2007 ،ص 164**).

عكس المراهق الذي تكون معاملته سلبية اذ يعيش في وسط اسري يسوده الصراع، الاهمال والسيطرة من شأنها ان تضعف دافعيته للتعلم، ويؤدي به الى اهمال واجباته المدرسية وانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي، حيث يرى صباح الدين علي: "ان الاضطرابات والخلافات العائلية و التفكك الاسري تؤدي الى فقدان الأمن والطمأنينة، وان عدم الاستقرار قد يسبب للتلميذ اضرابات انفعالية تعيقه على اداء نشاطه العلمي والدراسي".

يشير التقرير الذي قدمه الكونجرس الامريكي (1999)،NEANDS ان ما يقارب من 10 مليون طفل اقل من 18 سنة يتأثرون سلبيا من سوء معاملة الوالدين، كما ان التعارض في أساليب المعاملة بين الأب والأم كأن ينتهج الأب سياسة الشدة وتنتهج الام سياسة اللين والتحايل يخلق حالة من الصراع والارتباك لدى الابن تجعل من الصعب عليه معرفة المعايير المقبولة من السلوك وتضعف العلاقة بين الابن و والديه، وبالتالي يكون الابناء عرضة للمشاكل النفسية وسوء التكيف الاجتماعي بمعنى ذلك ان الطفل الذي يترك دون رعاية من قبل الوالدين في مواجهة المواقف والأحداث في بيئته يفقد الثقة بالنفس ويشعر بعدم الكفاءة في تصدي لتلك المواقف الخارجية، وهذا ما بينته دراسة

بيكرBECKER ان أساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التشدد قد تقود الى الخضوع والتتبعية وعدم الابداع، وكلما زاد التعامل الاسري تسلطية انخفض مستوى الدافع للتعلم والعكس صحيح.

ومن خلال ما سبق يتضح ان المعاملة الوالدية تولد انفجارا لدى التلميذ، لذا فعلى الوالدين ان يتعاملا مع المراهق بطريقة لا تشعره بالضيق، وعليه تهدف هذه الدراسة الى معرفة العلاقة الموجودة بين اساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس. لذا يمكن ان نطرح التساؤلات التالية:

1-ما هو الاسلوب الأكثر استخداما من طرف الاب في تعامله مع ابنائه المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي؟

2-ما هو الاسلوب الاكثر استخداما من طرف الام في تعاملها مع ابنائها المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي؟

3-هل توجد علاقة دالة احصائيا بين اساليب معاملة الاب والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي؟

4-هل توجد علاقة دالة احصائيا بين اساليب معاملة الام والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي؟

2. فرضيات الدراسة:

1-يستخدم الاب اسلوب الرفض في تعامله مع ابنائه المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي.

2-تستخدم الام اسلوب التقبل في تعاملها مع ابنائها المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي.

3- توجد علاقة دالة احصائيا بين اساليب معاملة الاب والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة اولى ثانوي.

4-توجد علاقة دالة احصائيا بين اساليب معاملة الام والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة اولى ثانوي.

3. أهداف الدراسة:

-الكشف عن طبيعة المعاملة المعتمدة من طرف الاب اتجاه ابنائه المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي.

-التعرف عن نموذج المعاملة التي تنتجها الام لأبنائها المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي.

-ابراز العلاقة ما بين اساليب معاملة الاب والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي.

-التعرف إذا كانت هناك علاقة بين اساليب معاملة الام والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي.

4. أهمية الدراسة:

تكمن اهميتها كونها تتناول موضوع يعد محل اهتمام كل المختصين في علم النفس والتربية لكونها اضافة علمية لنتائج جديدة ولتوسيع المعرفة حول العلاقة الموجودة بين اساليب التي يتبعها الاباء سواء كانت سوية او غير سوية في معاملات وتربية ابنائهم ومدى تأثيرها على دافعيتهم نحو التعلم في مسارهم الدراسي مع مراعاة الفترة التي يمر بها الطفل وهي مرحلة المراهقة باعتبارها المنعرج الحاسم في حياته ، لما لها من تغيرات تطرأ على جميع جوانب شخصيته ، اضافة الى ذلك معرفة اهم العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم لدى المراهقين واستراتيجيات استثارتها، وتوعية وإدراك الوالدين بأهمية ممارسة الاساليب البناءة والايجابية في التربية لتحقيق التكيف والارتقاء الى اعلى مستويات من التعلم والتحصيل الجيد والتفوق.

5. تحديد المفاهيم الاساسية:

1.5.تعريف المعاملة الوالدية:

لغة: في منجد الطلاب، المعاملة: تعني عمل عملا أي صنع ومهن، عامل: معاملة، تعامل القوم أي عامل بعضهم بعض، وجمعها معاملات، وهي طريقة التصرف، فنقول حسن المعاملة او سوء المعاملة، ويقال ايضا المبادلة، فيقال المعاملة بالمثل. (**فؤاد أفرام البستاني، بدون سنة، ص499**).

اصطلاحا: لقد تعددت تعاريف المعاملة الوالدية نظرا لاختلاف وجهات نظرا الباحثين حيث عرفها طاهر مسيرة (1989): " بانها الطرائق التي تميز معاملة الابوين لأولادهما قصد تشجيع بروز سلوكات يعتبرونها ايجابية لدى هؤلاء الابناء وتخفيف السلوكات التي يرونها سلبية.(**طاهر مسيرة كايد،1989، ص64**).

وعليه يمكن القول بان المعاملة الوالدية هي تلك الاساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة ابنائهما اثناء العملية الاجتماعية والتي تحدث التأثير الايجابي او السلبي في السلوك.

إجرائيا: تعني الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلاميذ من خلال اجوبتهم على بنود مقياس **شافير** والذي يتحدد بالأساليب التالية **القبول والرفض**.

2.5. تعريف الدافعية للتعلم:

لغة: هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه الى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم لدى المتعلم.(**عمر عبد الرحيم نصر الله، بدون سنة، ص492**).

اصطلاحا: حسب جابر عبد الحميد جابر (1994): الدافعية التعلم هي خاصية بنائية مركبة عقلية، مزاجية وانفعالية متميزة يتوقف عليها وصول الفرد الى مستوى الامثل في أي موقف تعليمي.

ومن خلال ما سبق يتضح ان الدافعية التعلم هي حالة ديناميكية لها اصولها في ادراكات المتعلم لنفسه ومحيطه والتي تحثه على اختيار نشاط معين والاقبال عليه والاستمرار في ادائه من اجل تحقيق هدف معين.

إجرائيا:

هي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ من خلال اجابته على بنود المقياس ل**يوسف قطامي**.

3.5. المراهقة:

المراهقة فترة حرجة في حياة الكثير من الافراد، تعصف بهم تيارات فكرية متضاربة، يتعرضون لنوازع وخواطر متباينة، فهم يمرون بأحاسيس جديدة متصلة بالنمو الجسدي، فهم يجدون أنفسهم موضعا للتغيرات الجسدية ما كانوا مهيئين لها من قبل. (**مايز جبلين،1968، ص05**).

إجرائيا: المراهق المتمدرس هو التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي والبالغ من العمر ما بين(15-18 سنة) والتي تصادف السنة الاولى ثانوي، في ثانوية "سحوى علجية بعزازقة" بولاية تيزي وزو.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6.منهج الدراسة:

بما ان الهدف من دراستنا هذه الوصول الى الكشف عن مدى العلاقة الموجودة بين اساليب المعاملة والوالدية والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في طور الاولى ثانوي لذلك فان منهج الملائم هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة للظواهر بطريقة كمية ونوعية وفي فترة زمنية معتبرة للوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، اضافة الى ذلك يمكن بواسطته معرفة ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين او أكثر ودرجة العلاقة بينهما.

2.6.مجتمع الدراسة:

بلغ المجتمع الاصلي للدراسة الحالية 210 تلميذ موزعين على مختلف الشعب الدراسية المتواجدة في ثانوية سحوى علجية بدائرة عزازقة ولاية تيزي وزو

3.6. عينة الدراسة الاساسية:

بما ان المجتمع الاصلي لبحثنا يضم 210 تلميذ متمدرس في الطور الثانوي هذا ما ساهم لنا باختبار عينة عشوائية بسيطة في مجموعة من التلاميذ (ذكور/اناث) السنة الاولى ثانوي والتي قدرت ب 100 مراهق متمدرس من شعب دراسية متنوعة باعتبار هذه العينة تتلاءم مع منهج دراستنا حيث تعرف العينة العشوائية بانها العينة التي يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة محدودة لاختياره.

1.3.6.خصائص العينة:

جدول رقم 01: يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
الاناث	67	%67
الذكور	33	%33
المجموع	100	%100

- نستنتج من خلال الجدول ان نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور حيث بلغ تكرار الاناث 67% وتكرار الذكور 33% وعليه الفئة الغالبة لعينة الدراسة هي الاناث.

جدول رقم 02: يمثل توزيع افراد العينة من حيث الشعبة الدراسية

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم وتكنولوجيا	39	%39
جذع مشترك آداب	61	%61
المجموع	100	%100

يوضح هذا الجدول ان نسبة الادبيين اكبر من نسبة التلاميذ العلميين والتي تقدر ب61% .

4.6. ادوات الدراسة:

تم الاعتماد في دراستنا الحالية على:

_ **مقياس المعاملة الوالدية لشيفر** (1965) Erl Scheaffer حيث اعد هذا الاختبار على يد العلامة ايرل شافر تمثلا في اسلوبي (التقبل/الرفض) الوالدي، اللذان يشملان (30) بندا.

_ **مقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي** والذي يحتوي على(36) عبارة.

5.6.عرض نتائج ومناقشتها:

1.5.6.عرض نتائج الفرضية الاولى ومناقشتها:

جدول (03) يوضح توزيع الأفراد حسب نوع الأسلوب لدى الأب. انظر الى الملحق رقم(01)

من خلال المعالجة الاحصائية تبين لنا أن الأب يعتمد بالدرجة الأولى في معاملة ابنائه على اسلوب التقبل بالنسبة 55 % مقارنة بأسلوب الرفض مقدر بـ 19%حيث جاءت هذه النتيجة عكس الفرضية الأولى التي تنص على أن الأب يعتمد على أسلوب الرفض في معاملة أبنائه.

حيث يوضح اختبار كاف مربع للمتغير واحد بان اغلب الآباء يستخدمون أسلوب التقبل و ليس الرفض كما كان متوقعا (كاف مربع الدال عند 0,05) و يساوي 5,78 * مما يعني عدم تحقق الفرضية الأولى.

حيث يتبع الأب أساليب التقبل التي تتصف بالتوجيه والضبط والارشاد ومراقبة سلوك الطفل ليبقى دائما على نمط سلوكي مقبول، دون التمييز بينهم في المعاملة وهذا ما يتناسب مع التحولات الاجتماعية لذلك هو لا يتبع أساليب اللهو والسخرية والتأنيب والأسلوب التسلطي باعتبار أن سلطته الخارجية تتحول حتما إلى نفسية ذاتية للأبناء، وتشير **سناء الخولي (1984)**إلى أن العلاقة الوالدية التي تتسم بالقبول و الخفة بين الوالد وأبنائه تساعدهم على تنعم بالطفولة السعيدة و التي تنعكس ايجابيا على توافقهم النفسي والاجتماعي و الصحي و الانفعالي.(**سناء الخولي ، 1984 ، ص 207**)

فالمعاملة السيئة للآباء اتجاه أبنائه المتمدرسين وتقليل من شانهم يؤدي الى تعرضهم إلى العديد من الاضطرابات النفسية لا تساعدهم على نجاح في الدراسة ، و هذا ما يؤكدهاrateurأن المعاملة السيئة تشعر المراهقين بفقدان الأمن و تنمي فيهم مشاعر النقص و تعودهم على كبت انفعالاتهم و توجيه اللوم على أنفسهم.(**الغامدي حسين عبد الفتاح ، 1993 ، ص 47**)

فالأسرة تلعب دورا هاما في عمليتي التربية و التنشئة الاجتماعية و الأدوار الأخرى كالقدرات الخاصة و هذا ما أكده **واطسنWatson**، فالمعاملة الإيجابية تؤدي إلى نمو الطفل في الاتجاه السوي ، وهي تلك الطرق التي تحقق اكبر قدر ممكن من التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة ، بحيث تؤدي إلى النمو النفسي الانفعالي و الاجتماعي السليم للطفل.(**عبد الرحمان العيسوي،2000 ،ص198**)

وهذا يتعارض مع نتائج شافر وبيل (1957) scheafer et belle التي أسفرت أن السلوك الوالدي الذي يتصف بالرفض والنبذ يرتبط بانطوائهم الاجتماعي. (**طاهر مسيرة كايد،1989، ص 56**)

2.5.6. عرض نتائج بالفرضية الثانية ومناقشتها:

جدول (04) يوضح توزيع الأفراد حسب نوع الأسلوب لدى الأم، انظر الى الملحق رقم(02)

من خلال الجدول رقم (**04**)الموضح لنوع الأسلوب المعتمد من طرف الأم اتجاه معاملة أبنائها المتمدرسين أن أسلوب التقبل هو أسلوب الغالب المعتمد عليه بالدرجة الأولى بالنسبة قدرت بـ(61,87 %)حيث يوضح اختبار كاف مربع للمتغير الواحد بان أغلبية الأمهات تستخدمن أسلوب التقبل كما كان متوقعا (كاف مربع دال عند 0,01) و يساوي $P \geq 0,01$ ، $x2 = 107,54$ مما يعني تحقق الفرضية و ذلك راجع ربما للمتغيرات الحاصلة نتيجة الأم تعطي أهمية كبيرة للعلاقات الايجابية داخل الأسرة، حيث تعتبر علاقة الطفل بأمه الأساس المتين لبناء شخصية قوية إذا كانت قائمة على أسس نفسية تربوية سليمة، فالدور الذي تلعبه الأم في حياة أبنائها هام جدا من خلال الاعتماد على اتجاهات الوالدية الايجابية التي تقوم على تهيئة الجو النفسي السليم خلال عملية للتنشئة الاجتماعية القائمة على فهم خصائص أهم مرحلة يمر بها الطفل و هي مرحلة المراهقة ، وتفاهم حاجاته و رغباته و مراعاة التطور و هذا ما يؤدي إلى خلق نوع من الألفة و الثقة بين الأبناء و الأم حيث تشعرهم بمكانتهم في المجتمع و العكس من ذلك

الاتجاهات الوالدية السالبة الذي ينشا فيه التباعد بين الام و أبنائها ، لما تشعر به المراهق بنوع من الكراهية لنفسه و مجتمعه و هذا ما يؤكده هوجت (1982) honjet بان نقص الدفء في العلاقات بين الطفل و الأم تجعله ميلا للشعور بالوحدة النفسية في مرحلة المراهقة.

لذلك اصبحت الأم تعتمد على طرق إصلاحية و تأديبية اقل خطورة و اشد تأثيرا في تربية أبنائها و من بينها أسلوب المرونة و الحزم، و أسلوب التمركز حول الطفل حيث يدرك الطفل ان والدته تستمتع بالكلام معه وإنها تغمره بقدر كبير من الرعاية و الاهتمام أسلوب والاندماج الايجابي الذي يتضمن قدرا من الدفء، إضافة إلى نمط التقبل الفردية الذي يعد من أساليب المعاملة الوالدية الايجابية التي تبعث في نفسه الشعور بمحبة والدته و احترامها الكامل و تقوي ثقته بنفسه فينمو سويا و هذا ما يبعده عن مهوى الانحراف ولعل انسب الاتجاهات الوالدية هي القائمة على التقبل التي من شأنها ان تقوي الثقة بالنفس وتحقيق الاندماج الاجتماعي الفعال.(**عمار زغنية ،1997 ، ص 38**)

فالأم رغم خروجها إلى العمل و استمرارها به لوقت طويل طوال النهار فهي تحاول تهيئة بيئة اجتماعية خلال عملية التنشئة تغرس فيها الحب و روح التعاون و تنمي المهارات وحاجات أبنائها النفسية و البيولوجية و استخدام العقاب من خلال تصويب الخطأ عكس بعض الأسر التي تشجع على العنف و القسوة فيظهر ذلك جليا في سلوكات أبنائها ، فالبيئة الأسرية السليمة تنمي لدى الطفل سلوكات جيدة وهذا ما أكدته دراسة بولبيbowlby ان علاقة الطفل بأمه علاقة مترابطة متسقة ، وهي هامة لشعور الطفل بالأمن و الطمأنينة".(**احمد محمد زغبي، 2002، ص 35-36**)

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

جدول رقم (05) : يوضح نتائج معامل ارتباط بيرسون بين معاملة الأب و الدافعية للتعلم.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب معاملة الأب	0.011	0,01
الدافعية للتعلم		

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن قيمة الارتباط بلغت (0,011) بين درجات الأفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب و درجاتهم في الدافعية للتعلم ، و أن قيمة مستوى دلالتها التي هي (0,91) اكبر عن الحد المطلوب الذي هو (0,01) وهذا يعني انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأب ودرجاتهم في الدافعية للتعلم و هي نتيجة تختلف مع النتيجة المتوصل إليها في دراسة براون (1963) brown حيث أثبتت " وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من أسلوب معاملة الأب و الدافعية للتعلم لدى المراهقين "

4–عرض نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

جدول رقم (06): يمثل قيمة معامل ارتباط بيرسون بين معاملة الأم والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
اسلوب معاملة الام	0.127	0,01
الدافعية للتعلم		

يتضح من خلال الجدول رقم(06)أن قيمة الارتباط بلغت (0,127) بين درجات أفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم وحاجاتهم في الدافعية للتعلم و أن قيمة مستوى دلالته التي هي (0,20) اكبر عن الحد المطلوب الذي هو (0,01) و هذا يعني انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات الأفراد عينة الدراسة في أسلوب معاملة الأم و درجاتهم في الدافعية للتعلم، وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليها دراسة موسن وآخرون (1959) mussen « إن علاقة الوالدين خصوصا الأم بالأبناء لهل أهمية في حياتهم و خاصة في الجانب الدراسي و أن الحب و المعاملة الجيدة ضروريان لغرس الدافعية و ترسيخ المبادرة ، وحب المعرفة "

بما أن **الفرضيتين الجزئيتين الثالثة والرابعة** لم تتحققا وهذا يعني انه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الوالدين (الأب والأم) والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي و هذه النتيجة تختلف مع دراسة فرشاني لويزة (1988) التي أثبتت انه هناك علاقة دالة إحصائيا بين أساليب معاملة الوالدية والدافعية للتعلم (**فرشاني لويزة، 1988، ص 325**)

فحسب هذه الدراسة فان أساليب المعاملة الوالدية لا تتأثر على الدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي ، وهذا رغم ما توصلت إليه دراسات مثل دراسة **مصطفى احمد تركي** (1988) التي وجدت أن انخفاض درجات الدافعية للتعلم لدى الأبناء العرب ، قد يرجع ذلك إلى درجات الدافعية للتعلم لدى الأبناء العرب ، قد يرجع ذلك إلى أسرية مثل سيطرة الأب أو التسامح من طرف الأم ، و أيضا دراسة روزن **rozen** التي أوضحت انه هناك بين نوع المعاملة الوالدية و الدافعية للتعلم حيث تؤكد أن التربية الناجمة من المعاملة الحسنة خاصة أثناء مرحلة المراهقة ، تعتبر هي العامل الأساسي الذي يميز سلوك الانجاز و الدافعية حيث قامت بهذه الدراسة على المجتمع الأمريكي إذ يركز المجتمع البرازيلي على الاستقلالية التلقائية و الاعتماد على النفس مما يجعل الفرد خاصة المراهق يقارن نفسه بشكل تنافسي بمعيار مثالي للامتياز و التفوق .(**نصر الله عبد الرحيم ،2010 ، ص 222**)

لكن على العكس فإننا في دراستنا الحالية لم نتوصل الى هذا بل وجدنا انه ليس هناك اي علاقة سواء كانت موجبة او سلبية بين اساليب المعاملة الوالدية والدافعية للتعلم لدى المتمدرسين، واستخلصنا بان الدافعية للتعلم لا تتأثر بأسلوب المعاملة الوالدية وهذا يدل على وجود عوامل أخرى، ومن بينها نذكر ما يلي: العاهات الجسمية ومضاعفاتها النفسية، فصحة التلميذ المعتلة قد تدفعه الى كثرة الغيابات عن المدرسة او اهمال الدروس والواجبات المنزلية وبالتالي ينخفض مستوى دافعيته للتعلم.

كما ان للتغيرات الفيزيولوجية التي تطرا على المراهق مما يسبب له انفعالات نفسية مفاجئة ينجم عنها عدم قدرته على تحقيق التكيف المدرسي و النفسي مع الاخرين ، و فقدان الثقة بالنفس و الانسحاب و تدني مستوى الدافعية لديه، كما ان المشاكل النفسية لها علاقة بالدافعية للتعلم خاصة في فترة المراهقة التي

تعتبر مسرحا للانفعالات العنيفة و هذا ما يجعله لهبا للأوهام و هو دائم التفكير ومن بين اعراضها الشعور بالآلام النفسية و العزلة و احلام اليقظة كمخرج للمعاناة و الاضطرابات خاصة اثناء الدراسة، فالتلاميذ الذين يعانون من العجز في فهم الدروس والاجابة عن الاسئلة يولد لديهم الضعف بالثقة بالنفس و تدني الدافعية .

إن المخاوف المدرسية التي يتعرض لها المراهق تؤثر على العمل المدرسي مثل المخاوف التي يتعرض لها في طفولته، وايضا المشاكل العائلية كقلق المراهق على الاهل عند حدوث الطلاق او موت احد اقاربه (الاب او الام) ، و مخاوف جنسية الى غير ذلك.

فالمستوى الاقتصادي الضعيف الناتج عن عدم قدرة الاسرة على توفير حاجات المراهق والتي يمكن ان تكون سببا قويا في ضعف دافعيته و رسوبه و بالتالي انصرافه عن الدراسة و العمل لإعانة اسرته و هذا ما اثبتته دراسة توبل toubel .(**محمد يوسف احمد راشد، ص256**)

كما نجد ايضا العوامل المدرسية كشخصية المدرس والمنهج او البرنامج، طرق التدريس، واساليب التقويم ومشاكل الغيابات وعدم الانتظام في المدرسة كلها تؤثر على نفسية التلميذ ودافعيته للتعلم، وبإمكان بعض المدرسين اثارة هذه الاخيرة وذلك بانتهاج طريقة التدريس الواضحة والمفهومة باستعمال كلمات المشجعة واساليب المحفزة ان تؤثر في نفسيته. .(**العفيفي محمد الهادي ، 1975 ، ص 198**)

ومن بين المشاكل الكبيرة ايضا نخص بالذكر منها العاطفية و الجنسية و التي لها اثر سلبي على الدافعية لدى التلميذ فقد اكد العديد من العلماء ان المشاكل الجنسية هي نواة الصعاب و العقد و العتبات التي تكتنف حياة الفرد و لهذا نجد في معظم الوقت ان المراهق مشغول دائما بالأمور الجنسية.

و ايضا نجد المحيط الثقافي الغني بمراكز الاعلام و دار الشباب و الانشطة الثقافية تساهم بنسبة كبيرة في زيادة الدافعية لدى التلميذ المراهق و تقضي على الفراغ الموجود داخل نفسيته و هذا ما يجعل حالته

النفسية مرتاحة ، و على عكس ذلك فان المحيط الثقافي الفقير من شانه ان يولد نكسات نفسية و الشعور بالملل و هذا كله يقلل من مستوى الدافعية لديه.

7. الخاتمة:

توصلنا من خلال الدراسة الميدانية الى ان كلا الوالدين(الاب ، الام) يستخدمان اسلوب التقبل في تعاملهم مع ابنائهم المتمدرسين بالسنة الاولى ثانوي، وان أساليب المعاملة الوالدية (الأب ، الأم) ليس لها علاقة بالدافعية للتعلم ، ولهذا نقول بان الدافعية لا تتحكم فيها المعاملة الوالدية بل هناك عدة عوامل متشابكة و متفاعلة فيما بينها كعلاقة المراهق بمدرسيه و جماعة الرفاق ، و تأثير وسائل الاعلام و الظروف الاقتصادية و الأوضاع المعيشية ، عدم التركيز المراهق في دراسته ، وذلك حسب نتائج بحثنا و العينة المدروسة إلا إن هذا لا يعني انه يمكن اهمال دور المعاملة في رفع من مستوى الدافعية خاصة لدى المراهق المتمدرس الذي هو بحاجة ماسة الى تلك الأساليب كالتشجيع التقبل ، الالتزام و الرعاية النفسية، كما تختلف اساليب المعاملة الوالدية بين أسلوب التقبل والرفض، فنجد أن الأب يعتمد في معاملة ابنائه على اسلوب التقبل ربما لأنها اساليب تتماشى مع التغيرات الاجتماعية، إلا انه يستخدم احيانا العديد من اساليب المعتمدة على الرفض كأسلوب الحرمان واسلوب التدخل الزائد واشعار بالذنب ليتماشى مع ما تفرضه العصرنة والتفتح ومخالفتهم السلبية التي مست كثيرا من الجوانب وهذا ما ينجم عنه وقوع الكثير من المراهقين في الاضطرابات النفسية، الإدمان وغيرها، اما الام باعتبارها مصدر اشباع حاجات الطفل وينبوع الحب والحنان هذا ما يجعلها تعتمد على اسلوب التقبل في تربية أبنائها.

ومما سبق يتضح لنا ان الاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية وتنمية أساليب السواء والاهتمام بأصعب مرحلة وهي فترة المراهقة يعتبر حجر الاساس في الوقاية من الاضطرابات النفسية.

8. قائمة المراجع:

1-حسين عبد الفتاح، الغامدي، (1993)، **دراسات مقارنة لسمات الشخصية المميزة لجانحين بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

2-عبد الرحمان، العيسوي، (2000)، **علم النفس التعليمي**، الطبعة الاولى، دار الراتب الجامعية، بيروت.

3-عمر عبد الرحيم، نصر الله، (بدون سنة)، **تدني مستوى الانجاز والتحصيل الدراسي**، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان.

4-مايز، جبلين (1968)، **سيكولوجية المراهقة، الطبعة** الاولى، دار النهضة العربية، القاهرة.

5-مايسة احمد، النيبال، (2002)، **التنشئة الاجتماعية، مبحث في علم النفس الاجتماعي**، الطبعة

6-محمد يوسف، احمد راشد، (1999)، **الصحة النفسية والتوافق الدراسي**، دار المعرفة الجامعية، مصر.

7-نصر الله، عبد الرحيم، (2010)، **التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه**، دار الفكر العربي، القاهرة.

8-زغنية، عمار، (1997) **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي**، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس و علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر.

9-فؤاد افرام، البستاني، (بدون سنة) ، مجند الطلاب ، الطبعة الثانية و العشرون، دار الشرق، بيروت.

10-لويزة، فرشاني، (1998)، **المعاملة الوالدية و حاجة الأبناء للاندماج**، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس الأجماع ، جامعة الجزائر، الجزائر.

11-محمد الهادي، العفيفي، (1975)، **التربية والتغير الثقافي**، الطبعة الاولى، مكتبة الانجلو مصرية، مصر.

12-احمد محمد، زغبي، (2002)، **علم النفس النمو: الأسس والنظريات للمشكلات وعلاجها، الطبعة الأولى، دار الزهراء، عمان.**

13-محمد محمود، بني يونس، (2007)، **سيكولوجية الدافعية و الانفعالات**، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان.

14-سناء، الخولي، (1984)، **الاسرة و الحياة العائلية**، دار النهضة العربية، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية، بيروت.

15-طاهر، مسيرة كايد، (1989)، **اساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية، سلسلة بحوث نفسية وتربوية**، دار الهدى، رياض.

9. ملاحق:

الملحق رقم(01) خاص بتوزيع افراد الدراسة حسب نوع معاملة الاب

كاميلية ايت حسين

	نعم		محايد		لا		قيمة مربع كاي
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	
1	58	% 58	19	% 19	23	%23	27,62 **
2	67	% 67	20	% 20	13	%13	**51,74
3	36	% 36	32	% 32	32	%32	0,32
4	62	% 62	22	% 22	16	%16	**37,52
5	66	% 66	23	% 23	11	%11	**50,18
6	65	% 65	17	% 17	18	%18	**45,14
7	57	% 57	24	% 24	19	%19	**25,58
8	68	% 68	13	% 13	19	%19	**54,62
9	68	% 68	16	% 16	16	%16	**54,08
10	71	% 71	14	% 14	15	%15	**63,86
11	72	% 72	19	% 19	9	%9	**68,86
12	67	% 67	23	% 23	10	%10	**53,54
13	68	% 68	18	% 18	14	%14	**54,32
14	61	% 61	23	% 23	16	%16	**35,18
15	55	% 55	26	% 26	25	%25	**21,34
16	57	% 57	23	% 23	20	%20	**25,34
17	59	% 59	19	% 19	22	%22	**29,87
18	39	% 39	22	% 22	39	%39	*5,78
19	67	% 67	15	% 15	18	%18	**51,14
20	63	% 63	17	% 17	20	%20	**55,74
21	68	% 68	21	% 21	11	%11	**55,58
22	56	% 56	22	% 22	22	%22	**23,12
23	43	% 43	30	% 30	27	%27	4,34
24	61	% 61	25	% 25	14	%14	**36,26
25	52	% 52	25	% 25	23	%23	**15,26
26	68	% 68	20	% 20	12	%12	**55,04
27	72	% 72	15	% 15	13	%13	**67,34
28	47	% 47	24	% 24	27	%27	**8,42
29	59	% 59	24	% 24	17	%17	**30,42
30	53	% 53	18	% 18	29	%29	**19,22

م	1666	% 55,5	629	%20,96	570	%19	

الملحق رقم(02):خاص بتوزيع أفراد الدراسة حسب نوع معاملة الأم

	نعم		محايد		لا		قيمة مربع كاي
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	
1	77	%77	16	%16	7	%7	** 87,02
2	71	%71	12	%12	17	%17	**64,22
3	40	%40	27	%27	33	%33	2,54
4	60	%60	19	%19	21	%21	**32,06
5	74	%74	14	%14	12	%12	**74,48
6	62	%62	14	%14	24	%24	**38,48
7	67	%67	17	%17	16	%16	**51,02
8	70	%70	13	%13	17	%17	**60,02
9	78	%78	17	%17	5	%5	**91,94
10	75	%75	11	%11	14	%14	**78,26
11	82	%82	13	%13	5	%5	**107,54
12	80	%80	10	%10	10	%10	**98,00
13	66	%66	18	%18	16	%16	**48,08
14	65	%65	22	%22	13	%13	**46,34
15	45	%45	20	%20	35	%35	**9,50
16	66	%66	21	%21	13	%13	**48,98
17	66	%66	24	%24	10	%10	**50,96
18	41	%41	26	%26	33	%33	3,38
19	78	%78	11	%11	11	%11	**89,78
20	59	%59	17	%17	24	%24	**30,38
21	73	%73	16	%16	11	%11	**71,18
22	58	%58	25	%25	17	%17	**28,18
23	53	%53	26	%26	21	%21	**17,78
24	65	%65	21	%21	15	%15	**42,86
25	69	%69	18	%18	13	%13	**57,62
26	76	%76	16	%16	8	%8	**82,88
27	79	%79	10	%10	11	%11	**93,88
28	46	%46	27	%27	27	%27	**07,22
29	59	%59	23	%23	18	%18	**30,02
30	66	%66	17	%17	17	%17	**48,02
م	1920	61,87%	530	%17,66	494	%16,46	

الملحق رقم(03):يمثل العلاقة بين أساليب معاملة الأب و الدافعية للتعلم

corrélations

	أساليب معاملة الأب	الدافعية للتعلم
Corrélation de Pearson	1	011,
Sig .(bilatérale)		،910
N	100	100
Corrélation de Pearson	011,	1
Sig .(bilatérale)	،910	
N	100	100

الملحق رقم(04):يمثل العلاقة بين أساليب معاملة الأم و الدافعية للتعلم

corrélations

		أساليب معاملة الأب	الدافعية للتعلم
أساليب معاملة الأب	Corrélation de Pearson	1	127,
	Sig .(bilatérale)		،208
	N	100	100
الدافعية للتعلم	Corrélation de Pearson	127,	1
	Sig .(bilatérale)	،208	
	N	100	100